2464 - عَادَ الْحَيْسُ يُحَاسُ .

يُقَال : " هذا الأمرُ حَيْس " أي ليس بِمُحْكَم وذلك أن الحَيْسَ تمر يخلط بسمن وَأَقِطٍ فلا يكون طعاماً فيه قوة يُقَال : حَاس يَحيسُ إذا اتخذ حَيْساً فصار الحيس اسماً للمخلوط ومنه يُقَال للذي أحدقت به الإماء من طرفيه : مَحْيُوس والمعنى : عاد الأمر المخلوطُ يُخلط أي عاد الفسادُ يُفسد . وأصله أن رجلاً أُمِرَ بأمر فلم يحكمه [ص 24] فذمّه آمره فَقَام آخر ليحكمه ويجيء بخير منه فَجاء بِشَرٍ مِنهُ فَقَال الآمر : عاد الحيس يحاس وقَال : .

تَعِيبِنَ أمراً ثمّ تأتِينَ مِثْلَهُ ... لَقَدْ حَاسَ هذا الأَمْرَ عِنْدَكِ حَائِسُ